

تذكرة الوفاء - جناب آقا محمد حنا ساب

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



جناب آقا محمد حنا ساب - تذكرة الوفاء - آثار حضرة عبدالبهاء

﴿ هو الله ﴾

من أصفهان الرجل الجليل جناب آقا محمد حناساب يعتبر من جملة المهاجرين ومن قدماء الأصحاب، وقد اشتهر من بداية الإشراق بحجة نير الآفاق. أغمض بصره عن العالمين وأسرع إلى جمال محبوب الأرواح، دون صبر أو فتور، وتنسّم الحياة من النفحة المسكية. كان قلبه نورانياً ومشامه معطرة، وبصره ثاقباً، وأذنه واعياً، واهتدى بواسطته الكثيرون، وكان صادقاً مخلصاً في هذا الأمر العظيم، وكثيراً ما أؤذي وتحمل المشاق، ولم يعتره فتور أو قصور. وأدت الظروف إلى أن أصبح مقرباً لدى سلطان الشهداء ومحلّ الاعتماد لدى محبوب الشهداء الذي أتمنه في جميع الأحوال، ودام موفقاً في خدماته أعواماً طويلاً مؤيداً بالعون والعيادة الربانية. كثيراً ما أظهر سلطان الشهداء رضاه عنه إذ كان من النفوس المطمئنة بل الراضية المرضية، من الخلص في دين الله، المخلصين في محبة حضرة الكبرياء، حسن الأخلاق، طيب المعاملة، عذب الحديث حلواً المقال. بقي في أصفهان محتقراً بيران الفراق بعد استشهاد سلطان الشهداء، وأخيراً هاجر إلى سجن عكاء وفاز بشرف اللقاء، واشتغل بكنس العتبة المباركة مفتخراً بذلك، وكان حليماً سليم النفس، ورفيقاً محبوباً، وندماً معاشرته، لم يهدأ أنا لاحتراقه بنار الفراق بعد وقوع المصيبة الكبرى لصعود الجمال الأبهى، روجي لأحبائه الفداء، وكان يقوم في الأسفار ويحوم في أنحاء البيت المبارك بائكاً منتعجاً، تجري دموعه كالسيل الجارف، مشتغلاً بتلاوة المناجاة. ولكم كان مقدساً رفيع الجانب، لم يقو على تحمل الفراق من شدة الاحتراق. ترك جسمه الفاني وانتقل إلى عالم الأنوار، محفل تجلي الرحمن.

نور الله جدته بأنوار ساطعة من ملكوت الغفران، وروح الله روحه في بجوحة الجنان، وأعلى الله درجاته في حديقة الرحمن. أما رسمه المنور ففي عكاء.

